Universitas Muhammadiyah Sumatera Barat, Indonesia
Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal
p-ISSN:2776-6063 , e-ISSN:2776-6071// Vol. 1 No. 2 December 2021, pp. 93-118
https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905 https://jurnal.umsb.ac.id/index.php/aflj aflj@umsb.ac.id

The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowed?

*Safi Khadidja
Jouf University, Saudi Arabia
kmsafi@ju.edu.sa

ARTICLE INFO

Article History:
Received: 05-10-2021
Revised: 23-11-2021
Accepted: 01-12-2021
Published: 10-12-2021

***Corresponding Author:**

ABSTRACT

Grammarian differed about the definition of the verb in the Arabic language, but they were in great agreement in dividing it from different sides. From these sides, we find the division of verbs according to the function of directing, which is the subject of this study. The view of the ancient grammarians to the function was affected by the grammatical direction followed (factor theory, semantics). It was noted in some of what they termed a clear dimension of the function of guidance, and with reference to the global grammar that created entrances between languages, even if the characteristics of languages differed among them, borrowing as a mechanism of linguistic development of the Arabic language has allowed, based on this way, to borrow many terms from Other languages were -sometimes- more compatible than that we find in the Arabic language used, for this reason, the researcher tried to study the guides verbs in the Arabic language; After enumerating them and clarifying their terms in the Arabic language, then comparing them with what is used in the French and English languages; It was found that some of the guides Arabic verbs were labeled with a term that is a sign of this function, and some of them were affected by the factor theory in grammar, so their terms did not express the function of directing, and after compare them with modern Arabic studies ,and also, in English and French, we were able to find an appropriate term to achieve the concept of directing. Therefore, the researcher suggested updating or changing these terms by creating appropriate terms that take advantage of the English and French languages, as well as modern Arabic conventions.

Keyword
The guides verbs; Universal grammar; Functional grammar; Arabic language.

Copyright © 2021, Safi Kadidja
This is an open access article under the CC–BY-SA license

مستخلص البحث

اختلف النحاة حول تعريف الفعل في اللغة العربية غير أنّهم كانوا على اتّفاق كبير في تقسيمهم له من زوايا متباينة ؛منها مراعاة وظيفة التوجيه استعانة بالفعل داخل الجملة ،وهو موضوع هذه الدِّراسة ،ولأن نظرة النحاة القدامى للوظيفة قد تأثّرت بالاتجاه النّحوي المتّبع (نظرية العامل ،الدلالة) ،لوحظ في بعض ما اصطلحوا عليه بعدٌ واضح عن وظيفة التوجيه ،وبالرجوع إلى النّحو العالمي الذي أوجد مداخل فيما بين اللغات وإن اختلفت خصائص اللغات فيما بينها ،فإنّ الاقتراض بوصفه آلية من آليات النمو اللغوي للغة

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

العربية قد سمح استنادا على هذا النحو باستعارة مصطلحات كثيرة من لغات أخرى ،كانت –أحيانا- أكثر موائمة مما اصطلح عليه أهل اللغة العربية ،لهذا حاولت الباحثة دراسة الأفعال الموجّهة في اللغة العربية ؛ وبعد حصرها وبيان مصطلحاتها في اللغة العربية ،ثم مقارنتها بما اصطُلح عليه في اللغتين الفرنسية والإنجليزية ؛ وُجد أنّ من الأفعال العربية الموجّهة ما وُسم بمصطلح هو علامة على هذه الوظيفة ،كما أنّ البعض منها قد تأثّر بنظرية العامل في النحو ،لذلك لم تُعبّر مصطلحاتها عن وظيفة التوجيه ،وبعد مقابلتها بالدراسات الحديثة العربية وكذا في اللغتين الإنجليزية والفرنسية أمكننا إيجاد مصطلح مناسب لتحقيق مفهوم التوجيه ،لذا اقترحت الباحثة تحديث تلكم المصطلحات أو تغييرها ؛باستحداث مصطلحات مناسبة استفادة من اللغتين الإنجليزية والفرنسية ،وكذا الاصطلاحات العربية الحديثة.

كلمات أساسية الأفعال الموجّهة؛ النحو العالمي؛ النحو الوظيفي؛ المصطلح؛ اللغة العربية

المقدمة

تتمايز اللغات البشرية بعضها عن بعض في مجموعات وفقا لخصائص بنيوية وقوانين صرفية خاصة، ورغم وجود هذا الاختلاف الذي قد مسّ مستويين فقط من بين أربعة مستويات مؤلِّفة لكلِّ لغة، نجد أنّه يمكننا إدراج كلِّ اللغات –وإن اختلفت أصولها - في خانة واحدة إذا استندنا على المستويين الباقيين: الدلالي والتداولي، واحتكامًا إلى ما عُرف في الدرس اللساني الحديث بالنحو العالمي أو الكلِّي.

حرصت نظرية النحو الوظيفي- لكونها سليلة النحو العالمي - على تحديد الكفايات المنشئة للغات ؛ فكل لغة تتطلب كفاية نفسية ،وأخرى نمطية ،وثالثة تداولية ،وقد أضاف المتوكِّل كفاية رابعة يظهر بها دور اللغة في مختلف قطاعات الحياة ،ألا وهي الكفاية الإجرائية ؛أمّا الكفاية النفسية ،فتظهر في تلبية اللغة للحاجة التعبيرية للنفس ،ويكون ذلك وفق معايير اللغة المعبّر بها ،وهو ما يحقِّق الكفاية النمطية ،ليُوظّف كل تركيب في سياق مقامي خاص إذا امتلك الكفاية التداولية ،ويأتي استغلال هذه الكفايات الثلاث من أجل تحقيق كفاية نراها المُبتغى الأساس لمُنشئ الكلام ، وهي الكفاية الإجرائية التي تُلتمس نتائجها في المجالات التربوية ،والتعليمية ،والاقتصادية ،والسياسية ...إلخ.

إنّ اجتماع الكفايات السابقة عند مستعمل اللغة يمكِّنه من توظيف معجمه توظيفًا أمثل؛ يُحدِّد للأفعال وللأسماء وللحروف توزيعاتها المراعية لقواعد اللغة، فتظهر العُمد والفضلات (على اصطلاح النحاة العرب)، وتُميَّز الوظائف الأساسية عن الوظائف المساندة داخل الجمل والنص بصفة عامة، استعانةً بالسِّياق وقرائنه، وتسليما بمقتضى التداول.

سمح التداول في الواقع اللغوي بتمييز وظائف كل قسم من أقسام الكلمة، سواء ما اتفق عليه النحاة قديما من تقسيم ثلاثي، أو ما أحدثه تمام حسان من تقسيم سباعي مراعاة للوظيفة، ومع هذا التوجّه الجديد في قراءة التراث اللغوي العربي يبقى تحديد الوظائف الدقيقة للفعل – موضوع الدِّراسة- مُوزّعا بين أبواب نحوية كثيرة، لم يظهر في دراسة خاصة إلا ما نزر من مناقشات لدلالة الزمن أو الجهة في الأفعال، أمّا عن المصطلح فقد روعي فيه العمل حينا والتداول حينا آخر.

وسعيا إلى استجلاء وظيفة التوجيه بالأفعال في اللغة العربية، نرى أنّه لزام علينا مقاربة ما أبدعه لغويونا من مصطلحات تتوافق مع مبدإ التداول الذي يرى بعضهم أنه من مبتكرات الغرب، مع ما وُضع من مصطلحات في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وذلك من أجل الاستفادة ببعض ما اصطلحوا عليه إذا لم نجد له مقابلا وظيفيا في اللغة العربية.

يمكننا عرض مادة هذا البحث بالإجابة عن التساؤلات التالية:

١. -ما مفهوم التوجيه الوظيفي؟
٢. -ما هي دواله ؟ ،وهل تقتصر وظيفة التوجيه على الأفعال فقط؟ ،وهل هناك أفعال مخصوصة بهذه الوظيفة؟
٣. -هل تتم وظيفة التوجيه بهذه الأفعال من جهة الزمن فقط ؟ ،أم هل يتم التوجيه بالحدث ؟ ،أم هل يتم التوجيه بهذه الأفعال من جهة الزمن والحدث معا؟.
٤. -هل راعى الاصطلاح العربي بخاصة وظيفة التوجيه عند تحديد دوال هذه الأفعال؟
٥. -هل كانت هذه الاصطلاحات أصيلة من فطنة لغويينا العرب؟ ، أم هل تمّ اقتراضها من اللغات الأخرى ،خاصة من الفرنسية والإنجليزية لغتي المقابلة؟

فالهدف من هذه الدراسة بيان المنحى الوظيفي في الاصطلاح العربي، والإجابة عن هذه التساؤلات يُشار إليها بدايةً بتمهيد يعرّف بالفعل ووظيفة التوجيه في اللغة العربية، ثم يتم تقسيم الأفعال بحسب هذه الوظيفة، وفي اللغة العربية لكل قسم منها إمّا مصطلحاته المستقرة، وإما إشارات تدعمها مصطلحات في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، لنصل في الأخير إلى بيان الأصيل والوافد من هذه المصطلحات بما يتوافق مع وظيفة التوجيه.

طريقة البحث

تم الاعتماد على المنهجين (التداولي والمقارن)؛ فالأول لإحصاء دوال التوجيه عامة ،و التوجيه بالأفعال بخاصة في اللغات (العربية والفرنسية والإنجليزية)، أمّا المنهج المقارن فقد أعان على الوصول إلى المصطلح المناسب لوظيفة التوجيه بالفعل ؛سواء بمقارنة ما جاد به علماؤنا قديما بما أبدعه الخلف منهم من المحدثين ،أم ما اصطُلح عليه في اللغتين الفرنسية والإنجليزية.

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

حصول البحث وتحليلها

١. تعريف الأفعال الموجِّهة في اللغة العربية

تعريف الفعل : اختلفت نظرة النحاة إلى الفعل[١] ،ومع ذلك نجدهم قد اتفقوا على أنّه لفظ يتكون من حدث وزمن ،قال سيبويه :"أما الفعل ،فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء ،وبُنيت لما مضى ،ولما يكون ولم يقع ،وما هو كائن لم ينقطع" (سيبويه، ١٩٨٨/١٤٠٨، صفحة ١٢/١) ،فالحدث هو ما لاقى المصدر في المادة اللغوية (ف"دخل" مصدره "دخول") ،أمّا الزمن المقصود هنا ،فهو الزمن الصرفي الذي تحمله صيغة الفعل؛ كالمضي في "فَعَلَ" ،والحال في "يفعلُ" ،والمستقبل في "سيفعل" ،وقد تُنسخ هذه الأزمنة إلى جهات زمنية أخرى بفعل السِّياق إلى ما يُعرف بـ" الزمن النحوي". (حسان، ٢٠٠٤/١٤٢٥، صفحة ٢٤٠)

تعريف التوجيه: من (و.ج .ه) ،وهو مصدر للفعل "وجّه" ،و لغة من "وجه " ،"ووجه كلِّ شيء : مستقبله.... ، والوجه والجهة بمعنى ، والهاء عوض من الواو ، والاسم الوجهة والوجهة ، بكسر الواو وضمها " (ابن منظور، ١٤١٤) ،ولأنّ التوجيه يكون في أوّل الأمور لا في نهاياتها ،كان الموجِّه في الصدارة ،فلم تخلُ اللغة العربية كنظيراتها من اللّغات من سمة التّوجيه ، وقد ظهر مدلول هذا المصطلح في دوال متعدِّدة قديما وحديثا ،منها المصدر(الجهة) (المبرد، ب.ت، صفحة ٤) (المتوكل، ١٩٩٣، صفحة ١٦) (حسان، ٢٠٠٤/١٤٢٥، صفحة ٢٤٥) ،واسم الفاعل (الموجِّه) (المتوكل، ١٩٩٣، صفحة ١٦).

ولقد ارتبط مصطلح (الجهة) بالزمن، كما خصّ مصطلح (الموجِّه) الحدث على ما سيأتي بيانه ،مع أنّ تمّام قد عرف الجهة(Aspect) بأنّها :" تخصيص لدلالة الفعل ونحوه ؛إمّا من حيث الزمن ،وإمّا من حيث الحدث" (حسان، ٢٠٠٤/١٤٢٥، صفحة ٢٥٧) ،غير أنّه رُبط تقييد الحدث بالجهة عند تمام فيما تفيده أفعال المطاوعة (تفاعل ،وانفعل ،وافتعل ،وتفعّل) ،وأضاف صيغة (استفعل) للدلالة على الطلب ،أي بدون مراعاة للإسناد ،كما ربط تمام الجهة بتقييد علاقة الإسناد فيما عُرف بالتخصيص[٢] ،ومن هذا الباب كان الولوج إلى هذا البحث على ما سيتمّ بيانه.

تنبّه لغويونا قديما إلى وظيفة الفعل في الكلام، فرأوا أنّه -أعني الفعل – يُعبَّر به في أصل دلالته عن وقوع الفعل، وقد يأتي مُعبّرا عن مشارفته، أو عن إرادته ،أو مقاربته ،أو القدرة عليه (ابن هشام، ٢٠٠٢/١٤٢٣، صفحة ٦٨٤/٢)، وهو ما يُعرف بالقوة الإنجازية في نظرية النحو

---

(١)للاطلاع على اختلاف النحاة حول ماهية الفعل، ينظر: الفعل زمانه وأبنيته ،إبراهيم السامرائي :٢١.

(٢) حدّد د. تمام حسان جهات التخصيص التي تقيّد الإسناد بـ: التعدية، والسببية، والمعية ،والظرفية ،والملابسة ،والإخراج ،والتقوية ،والتفسير ،والخلاف ،والاستعلاء ،والواسطة ،والمجاوزة .يُنظر :اللغة العربية معناها ومبناها ،تمام حسان :٢٥٨-٢٦٠.

الوظيفي ،التي صُنِّفت الأفعال فيها وزيدت تفصيلا من حيث هذه القوة إلى (المتوكل، ١٩٩٣، الصفحات ٧٣-٧٤) :

أ. **أ-أفعال خبرية:** وهي الأفعال المتضمِّنة لاعتقاد المتكلّم بصدق فحوى القضية وذلك بدرجات متفاوتة، نحو:" قال، أخبر، أو وصف، وسمى، واعترض، ونقل".

ب. **ب-أفعال توجيهية:** وهي أفعال صادرة من المتكلم لحمل المخاطب على فعل ما، وهي قد تفيد الدعوة (دعا، والتمس)، أو الاقتراح (اقترح، أشار، أوعز)، أو الأمر (أمر، وقضى، وحكم).

ج. **ج-أفعال التزاميّة:** وهي أفعال يُلزم بها المتكلِّم نفسه، وهي كل ما يفيد الوعد.

د. **د-أفعال تعبيرية:** وهي تصف الحالة النفسية وصدقها رجوعا إلى الواقعة المُعبّر عنها، ومن أمثلتها: شكر، وهنّأ، واعتذر، وتأسف.

هـ. **هـ-أفعال تصريحية:** وهي ما يسمى بألفاظ العقود التي وُصفت بالتّحجر ؛نحو: "بعت"، وزوجت"، وذلك عند إبرام عقود البيع والزواج.

فوظائف الكلام الأساسية أربعة كما حدّدها هاليداي ،وهي : العرض والأمر والبيان و السؤال، وتقابل هذه الوظائف مجموعة من الردود المرغوبة (قبول العرض ،تنفيذ الأمر ،الاعتراف بالبيان ،والإجابة عن السؤال) ،أو غير المرغوبة رفضا لما تقدم من وظائف (Halliday و Matthiessen، ٢٠٠٤، صفحة ١٠٧) ، أمّا مفهوم التوجيه المُشار إليه أعلاه في تصنيف المتوكل ،فقد انحصر معناه فيما يصدر من أفعال من المتكلِّم قصد توجيه المخاطب لفعل ما ،لكنّ الأفعال الموجِّهة موضوع البحث لا يُشترط فيها دائما توجيه المخاطب لفعل ما ،بل يُكتفى بهذه الأفعال في بيان المتكلِّم لجهة الإسناد التي ذكرها تمام حسان فيما تقدّم بيانه ،مع إضافة ما نراه من التوجيه الوظيفي أيضا.

من الملاحظ أنّ التّوجيه في اللغة العربية قد يكون بالحروف ،أو ببعض الأسماء المبنية ،أو بأفعال مشابهة للحروف [٣] ،أمّا التوجيه بالحروف فيكون بحروف النّفي ،وحرفي الاستفهام (الهمزة وهل) ؛ إذ يظهر التّوجيه بحروف النّفي عند سلب دلالة الإيجاب من التّركيب بدخول النّفي عليه ،وهذا السّلب في ذاته توجيه لأن أصل الكلام إيجاب ،هذا من جهة ،ومن جهة أخرى ذكر السامرائي أنّ النحاة قد جمعوا النفي مع الطلب لأنّهم " رأوا العلاقة الوثيقة بين الحدث الواقع في حيّز النفي ،والحدث الواقع في حيّز الطلب ،وذلك أنّ كلا منهما غير حادث " (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٢٢)؛ فيظهر الفاعل الذي نُفي عنه القيام بالفعل ،أو المفعول الذي انتفى عنه وقوع الفعل عليه مثلا ،وقد عبّر عنه المبرّد بلفظ "الجهة" فقال :" إن النفي إنّما يكون على جهة ما كان موجباً، فإنما أعلمت السامع من الذي نفيت عنه أن يكون فاعلا، فكذلك إذا قلت: لم يضرب عبد الله

(٣) أُشير إلى مفهوم التوجيه - في بعض مواضعه موضوع البحث - بتوظيف مصطلح التقييد (تقييد الإسناد) .يُنظر : البلاغة العربية :١/٤٥٧-٤٥٨.

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

زيدا، عُلم بهذا اللفظ من ذكرنا أنه ليس بفاعل ،ومن ذكرنا أنه ليس بمفعول، ألا ترى أن القائل إذا قال: زيد في الدار ،فأردت أن تنفي ما قال أنك تقول: ما زيد في الدار: فتردّ كلامه ثم تنفيه." (المبرد، ب.ت، صفحة ٤)

إذن ،قد يمتد النفي إلى المخصِّصات ،كأن يُنفى الفعل عن الفاعل في حال معيّنة ،فنقول مثلا :" لم يدخل الأستاذ غاضبا " ،ليقع النّفي على الحال "غاضبا" لا على الفعل "دخل" ،فقد كان هناك دخول من الأستاذ ،لكن على غير الحال المخصّص بها الفعل ؛ كأن يكون قد دخل هادئا أو ضاحكا، كما قد يقع النّفي على الظرف فنقول :" لم يسافر أبي البارحةَ" ،فهناك سفر من الأب غير أنّ زمنه لم يكن البارحة ،بدليل أنّه يمكن استبدال هذا الحكم بإثباتٍ بعد "بل" مثلا فنقول :" بل سافر اليوم "(إذا كان سفره قبل زمن التّكلّم) ،أو" بل سيسافر اليوم" (إذا كان سفره بعد زمن التّكلّم).

يأتي التوجيه أيضا بحرفي الاستفهام (الهمزة وهل) ولا يتأتى بأدوات الاستفهام الأخرى، لأنّ أسماء الاستفهام المبنية هي من بنية الجملة حيث تأخذ وظيفة نحوية خاصة؛ كالظرف في:"متى تأتينا؟" ، و "أين خالد؟" ،والحال في :"كيف دخل عمرو؟" ،أمّا الاستفهام بالهمزة وهل -ونخصِّص التصوّري منه فقط -فيدخل على الجمل الخبرية المكتملة المعنى ؛كدخولهما على الجملتين:

١. -"أنجز خالد واجباته".
٢. -" أحمد ناجحٌ".

تنتقل هذه الجمل من الدلالة على الخبر إلى الدلالة على الإنشاء الطلبي، أعني الاستفهام التصوري؛ إذا قلنا :"أ أنجز خالد واجباته؟" ،أو "هل أنجز خالد واجباته؟" ،و "أ أحمد ناجحٌ؟" ،أو "هل أحمد ناجحٌ؟" ،فالأداتان[٤] (الهمزة وهل) قرينتان لفظيتان موجِّهتان للجملتين الداخلتين عليها ،قال سيبويه بعد أن أشار إلى التوجيه الزمني لـ"سوف" ،"ولم" وضرورة دخولهما على الفعل :"حروف الاستفهام كذلك لا يليها إلا الفعل ،إلا أنهم قد توسّعوا فابتدأوا بعدها الأسماء والأصل غير ذلك،...وإنما فعلوا ذلك بالاستفهام لأنه كالأمر في أنه غير واجب أنه يريد به من المخاطب أمرا لم يستقر عند السائل" (سيبويه، ١٤٠٨/١٩٨٨، الصفحات ١/٩٧-٩٩) ،فيلتقي الأمر بالاستفهام في كونهما طلبيين ؛حيث ينعدم تحقق النسبة فيهما في الخارج ،ودخول حرف الاستفهام على الجملة ،هو توجيه لفعل المخاطب.

أمّا التوجيه بالأفعال موضوع البحث، فقد أشار إليه السامرائي عندما رأى أنّ تصدّر "أمسى" وأخواتها مما يدل على ظرف زمني، يشير إلى الاستمرارية في الحدث الوارد في الخبر، فقال

---

(٤) وقد عبّر الجرجاني عن معنى التوجيه بالأوات عندما توقّف عند" ليت ولعل" قائلا:" علم أنهما يزيلان الابتداء لأنهما يتضمنان معنى الفعل ،ألا ترى أن ليت للتمني ولعل للترجي والشرط والجزاء والاستفهام لهم الصدارة" ،المقتصد :١/٣٢٤

مُعقبا على كلام المخزومي في مثل :" أمسى القمر تمّا "و"بات الجو غائما "و"أصبحت السماء صحوا" و "ظل البرد متساقطا" :"ولا نعلم وجها لهذه الاستمرارية الفعلية في الكلمات "تم" و"غائم" و"صحو" و "متساقط" ،وذلك لورود الأفعال "أمسى وبات وأصبح وظل" في صدور الجملة المذكور ،وإذا كان هناك استمرار ،فهو مستفاد من الأفعال "أمسى... ". (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٤٥)

٢. **٢)أقسام الأفعال الموجِّهة في اللّغة العربيّة**

يمكن تعريف الأفعال الموجِّهة بأنّها أفعال تأتي في صدارة الكلام لتوجيهه زمنيا فقط، أو دلاليا فقط، أو زمنيًّا ودلاليًّا معا، ويمكن أن تدخل هذه الأفعال ضمن ما ميّزه أحد اللغويين العرب تحت مسمى الفعل المقيّد مقابلة بالفعل المطلق [٥]، أو ما عُبِّر عنه بالمصطلحين الأجنبيين (mood/mode) ؛بحيث تعكس هذه الأنماط الطرائق السياقية التي تُحدِّد عمل الفعل (Karin و Ryding، ٢٠٠٥، صفحة ٥٣) ،ومنها التوجيه ،إذا ما قورن ببعض الموجِّهات المتخصِّصة إمّا بالأفعال (كدخول حروف خاصة عليها) ،وإمّا بالأسماء (كدخول حروف خاصة عليها) ،فرغم وجود هذه الوظيفة بشكل واضح في اللغة العربية بالوضوح نفسه في اللغتين الفرنسية والإنجليزية ،إلا أنّنا قد نلحظ قصور بعض المصطلحات عن التعبير عنها ،وإن كان بعضها مُعبِّرا عنه بشكل دقيق ،وربما استعانة بالاصطلاح في اللغتين الفرنسية والإنجليزية يمكن ضبط ما لم يَصطلح عليه ،ولذلك يُمكن تقسيم هذه الأفعال إلى :

أوّلا-الأفعال الموجِّهة دلاليًّا: يمكن وصف هذه الأفعال بالأفعال المتحجِّرة تمييزا لها عن الأفعال التي تتمتّع بالحياة ،والتي حدثت في الزمن الماضي، ويمكن أن تحدث في الزمنين (الحال والمستقبل) ،أمّا الأفعال المتحجِّرة فيظهر تحجّرها في بقاء الحدث فيها وزوال الزمن عنها ؛ بحيث يمكن تداولها وهي جامدة في الزمن الماضي ،وهذا ما لاحظه لغويونا قديما في بعض الأساليب ،وقد وافقهم المحدثون في بعضها غير أنّها اختلفت مسمّياتها كما سنبيّنه فيما يتعلّق بـ:

١. **أفعال المقاربة والرجاء والشروع** :وهي كاد وأخواتها ،منها ما يفيد الشروع نحو:"طفق ، وأخذ، وعلق، وأنشأ، وهب، وهلهل، وقام، وقعد، وذهب" ومنها ما هو للمقاربة نحو "كاد، وكرب، وأوشك، وأولى ،وآخرها ما يفيد الرجاء نحو"عسى، واخلولق، حرى ،و أشهرها (كَاد) وأغربها (أولى). (المبرد، ب.ت، صفحة ٦٨/٣)

لوحظ في دراسة للنواسخ في اللغة العربية أنّ أفعال المقاربة قد عُدّت من النواسخ لدخولها على المبتدإ والخبر، وإن كانت هناك فروق بينهما ،فقد ميّز عبد القاهر الجرجاني بين "كاد" و"كان"

(٥) الفعل المقيد هو الذي يأتي مركبا من فعلين أحدهما فعل مساعد والآخر هو الفعل الرئيس، أو قد يُركّب هذا الفعل من الفعل وما يتضام معه من حروف الإضافة للتعدية أو بعض الأدوات، أما الفعل المطلق فيقصد به هذا الباحث الفعل الرئيس الذي لا يعتمد على غيره لإتمام معناه وعمله من فعل مساعد أو حرف إضافة ،يُنظر :الأفعال وتطبيقاتها بين العربية والإنجليزية ٣.

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

من حيث الخبر ،فهو جملة فعلية في الحال (أي في الزمن الحاضر) نحو "كاد زيد يقوم " ،ويصلح الإخبار ذاته في الزمن الماضي بتوظيف "كان" فنقول :" كان زيد يقوم " ،ويصلح مع "كان "أيضا قولنا :" كان زيد قائما" ،لكنه لا يستقيم قولنا:" كاد زيد قائما"؛ لأجل أنّ "كاد" موضوع للتقريب من الحال ،واسم الفاعل لا تختص صيغته بالحال دون الماضي" .(المبرد، ب.ت، صفحة ١٠٤٧/٢)

ظهر مصطلح "النواسخ" في منتصف القرن السابع تقريبا؛ ذكره صاحب الألفية وشراحها، ولم يُميَّز حينها ؛ أ نسخٌ إعرابي هو أم نسخٌ معنوي؟ ،كما أنّه لم تُختص هذه النواسخ بباب في الدراسة ،وربما كان ابن هشام أوّل من قدّم المعنى الاصطلاحي لهذه النواسخ. (بابكر، ٢٠٠٢، الصفحات ٧-٩)، أمّا مصطلح المقاربة الذي وصف النحاة به هذه الأفعال ،فقد عبّر عن وظيفة التوجيه وإن كان فيه تعميم؛ إذ هو باب الجامع لما يندرج تحته من أفعال لإفادة دنوِّ الخبر؛ "رجاءً أو حصولاً أو أخذاً فيه" (ابن الحاجب، ٢٠٠٩/١٤٠٩، صفحة ٥١٢/٢) (ابن الحاجب ج.، ب.ت، صفحة ٤٨) (ابن هشام ع.، ب.ت، صفحة ٣٠١/١) (الصبان، ١٩٩٧/١٤١٧، صفحة ٣٨٠/١)، وذلك إمّا على سبيل المجاز ؛فمقاربة وقوع الفعل الكائن في أخبارها تُفيده :"كاد و أوشك" ،أمّا أفعال الرجاء نحو :"عسى .." وأفعال الشروع كـ"أنشأ..."، فهي للمقاربة من رجاء الفعل أو الأخذ فيه، لا حصوله كـ"كاد" (ناظر الجيش، ١٤٢٨، صفحة ١٢٥٧/٣) ،وربما لم يُقصد المجاز في هذا الباب لأنّ "المقاربة مرتبة متوسطة بين الشروع في الفعل ومجرد رجائه، جعلوها ترجمة الباب، إذ الوسط دال على كل من الطرفين" (ابن القيم، صفحة ١٣) عن / (بابكر، ٢٠٠٢).

إذن ،تفطّن نحاتنا إلى هذه الوظيفة (وظيفة التوجيه) فقال أحدهم:" ألا ترى أنّ "كان" وأخواتها إنما دخلت لإفادة معنى الزمان في الخبر، كما أن هذه الأفعال دخلت لإفادة معنى القرب في الخبر؟" (ابن يعيش، ٢٠٠١/١٤٢٢، صفحة ٣٧٢/٤)؛ فـ "عَسى" للطمع وللإشفاق ،وقد رأى سيبويه بوجود معنى الإشفاق في معنى الطمع ؛فالطمع يكون لما يستقبل، لهذا يمكن الإشفاق بأن لا يكون (أبو حيان الأتدلسي، ١٩٩٨/١٤١٨، صفحة ١٢٢٢/٣) .

أما من المحدثين ،فقد رأى السامرائي أنّ أفعال الشروع ""طفق المطر ينزل" تأتي لإفادة التجدد في زمن ما.. (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٣٤)، لكن ربما يمكن رد كلام السامرائي الأخير بكلامه في سياق آخر وهو يتحدّث عن هذه الأفعال، فوصفها بأنّها خالية من الزمن وأنّها مجرّد مواد (أحداث) . (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٣٢) ،كما يرى السامرائي أيضا أن المضارع من هذه الأفعال لا يراد به المستقبل أيضا "فقد دلت على وقوع الحدث أولا ،وليس من شيء واضح يهدينا إلى أن البناء يراد به المستقبل ،فالزمان متحصل من الجملة ،ومثل هذا ما سُمي بأفعال المقاربة والرجاء والشروع وهي :كاد ،أوشك ،كرب ،للمقاربة ،،طفق ،وشرع ، وجعل ،وأخذ ،وقام ،وبدأ ،قال السامرائي :" فهذه الأفعال جاءت على هذا البناء وليس في ذلك ما يشير إلى الزمن

الماضي ،ذلك أن المراد منها إثبات هذه المعاني المشار إليها بصرف النظر عن وقوع القرب والرجاء والشروع في زمن ماض" (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، الصفحات ٣١-٣٢) ،ثمّ يذكر علة جمود هذه الأفعال على صيغة الماضي :فلا دلالة على الشروع إلا بصيغة "فَعَلَ"، فلا يُقال :" يبدأ ينشد قصيدته " بدل "بدأ يُنشد قصيدته" لإفادة الشروع ،كما أنّ "حرى ،وكرب واخلولق" لم تُستعمل إلا ماضية ،"ومعنى ذلك أنّ هذه الأبنية الفعلية مواد أُريد بها إثبات هذه الدلالات المعنوية". (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٣٢)

أومأ السامرائي إلى مفهوم التوجيه بهذه الأفعال حين وصفها بأنها مواد ذات دلالات خاصة (القرب والرجاء والشروع)، وأنّها كأسلوب التّعجّب في توجيه المعنى بحسب ما تشير إليه، تعجّبا أو قربا أو رجاءً أو شروعا؛ وذلك بعد أن" تحجّرت على صورة ما لتؤدي معنى خاصًّا " (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٧٣)؛ فوصْفُ السامرائي لهذه الأفعال بأنّها أبنية فعلية قد نفى كونها أفعالا كبقية الأفعال المعروفة التي تتصرّف في الأزمنة الثلاثة .

٢. ٢-**أفعال المدح والذّمّ**: وهو ما وُضع أصلا لإنشاء مدح أو ذم، ولهما في اللغة العربية أفعال مُحدّدة هي:"نعم وبئس وحبّذا ولا حبّذا " ،وإنشاء هذين الأسلوبين يُلزم المتكلِّم بصياغة هذه الأفعال في الزمن الماضي؛ لذا بُنيَتْ، وقد اختلف النحاة حول اسمية أو فعلية نعم وبئس ؛الكوفيون وصفوها بالاسمية والبصريون بالفعلية ،وكلٌّ بسط حججه. (ابن هشام ع.، ب.ت، صفحة ٢٣٩/٣) (ابن الحاجب ج.، ب.ت)

من صيغ المدح والذّم أيضا أن يُؤتى بالفعل الثلاثي على زنة "فَعُلَ"، وقد اختير الزمن الماضي كما هو جليٌّ لتوافقه مع الغرض من جهة، ومع الانقطاع والجمود من جهة أخرى؛ فالمدح والذّم انطباع في النّفس يُصدِّقه حكمٌ على أفعال قد انقضت ؛كالحكم على" زيد" باختلاف صفاته ؛من كرمٍ ،أو بخلٍ ،أو حلمٍ ،أو شجاعةٍ، .....وهلمّ جرّا ،فنقول :" نِعم الرجل زيدا" ،و" حبّذا زيدا" ،و" كرُم زيدٌ" عند إرادة المدح ،أو "بئس الرجل زيدا " ،و "لا حبّذا زيدا" ،و" بخُل زيدٌ" عند إرادة الذّم .

يخلو بناء فعُل نحو:"كرُم زيد وظرُفَ، وحسُن خلقه" من عنصر الزمن لأنّ المراد هو إثبات هذه الصفات ،وكذلك بناء "فعِل" نحو :"عوِر " حوِر" "صفِر" مما يدل على الصفات الثابتة ،ويُحمل على هذه الأفعال عند السامرائي "كان" إذا أفادت الوجود مطلقا ولم تُشر إلى الزمن نحو قوله تعالى : {وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء:١٣٤]، ومثل "كان" في رأيه أيضا "ظل وبات أضحى أصبح ،ومازال ..إلا ليس ،فالمراد إثبات وقوع الأحداث في هذه الظروف ،أو الاستمرار في مازال.. ؛ على أن الاستعمال قد صرف الأفعال الأولى عن الاتصال بالظروف التي لازمتها ،بل تجاوزت ذلك إلى وقوع الحدث ليس

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

غير ،وبذلك صار كل منها مرادفا للآخر في الاستعمال (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٣٠)، ومن تقرير الحدث ليس غير ذكر السامرائي الفعل المبني للمجهول نحو:"كُسِر الزجاج ،وسير عليه يوم.." (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٩٥).

أشار السامرائي إلى وظيفة التوجيه بهذه الأفعال وبأفعال أخرى قائلا :"..إن هذه الألفاظ قد اتجهت في العربية اتجاها خاصا للتعبير عن فن من فنون القول ،ومن المفيد ألا تدخل هذه في اختلاف النحويين وجدلهم ،فتضيع في متاهات الفاعل وضمير الظاهر....وإن محاولتهم في إيجاد هذه المسميات في هذه الجمل التي أفادت التعجب والتي أفادت المدح أو الذم إضاعة للغرض الذي أُطلقت من أجله"،بل قدخصّها السامرائي بمفهوم الأساليب الخاصة ،وقد وصفها بكونها مواد فعلية مفرّغة من الزمن لتفيد أسلوب المدح والذم (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٧٢،٧٩،٨٠).

٣. **التعجّب:** ذكره سيبويه في "باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه"، وهذا وصف كافٍ لبيان سمة التّحجّر التي أشرنا إليها، خاصة لامتناعه من التصرّف ،وذلك لتوجيه المعنى إلى التعجّب ، فقال :"ما أحسن عبد الله "،زعم الخليل :"شيء أحسن عبد الله" ،دخله معنى التعجب ،وهذا تمثيل ولم يتكلم به ولا يجوز التقديم والتأخير...ولا شيء مما يكون في الأفعال سوى هذا ،وبناؤه من فعَل فعِل ،فعُل أفعل ،هذا لأنهم لم يريدوا أن يتصرف..،وتقول:"ما كان أحسن زيدا" لتدل أنه فيما مضى". (سيبويه، ١٩٨٨/١٤٠٨، الصفحات ٧٢/١-٧٣)

يُصاغ التعجّب بشروط على وزني :"ما أفعله ،وأفعل به" ،وقد رأى النّحاة أنّ الفعل في هذين القالبين لا يبرح هذين الزمنين (الماضي والأمر) على التوالي ،وذلك – كما قال الأشموني- :"ليكون مجيئه على صورة واحدة أدل على ما يراد به" (الأشموني، ١٩٩٨/١٤١٩، صفحة ٢٦٢/٢) ،وقد ردّ الأنباري وصف الكوفيين لصيغة "أفعَل" على أنّه اسم بحجّة عدم تصرّفه (الأنباري، ١٩٦١/١٣٨٠، صفحة ١٣٨/١) ؛فكل مّا تضمّن معنى الإنشاء عندهم هو شبيه بالحرف فلا يتصرّف (الكناش في فني النحو والصرف، صفحة ٤٩/٢).

أما في الدراسات اللغوية الحديثة ،فقد رأى السامرائي أنّ التعجّب من المواد الفعلية ،و لو أنّ النحويين قد درسوه على أنّه من أساليب الكلام لكانوا في غنى عن تفسير الإنشاء الإفصاحي (ما أحسن زيدا) بجملة خبرية (شيء أحسن زيدا) ،فالفعلان في التعجّب (أفعل وأفعِل) قد جمُدا على هذه الصورة ليؤدّيا هذا الغرض ،فهما "من المواد الفعلية التي بُنيت على هذه الصورة المخصوصة ف،فارقت التّصرّف ،وابتعدت عن قبول علامات الأفعال ،وذلك لانصرافها عن عناصر الفعلية

،وهي الدلالة على الحدث وترشّحها لزمان ما لتؤدي أسلوب التعجّب ". (السامرائي، ١٤٠٣/١٩٨٣، صفحة ٧٣)(الجدول١).

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

الفعل في اللغة العربية	مصطلحه	الفعل في اللغة الفرنسية	مصطلحه	الفعل في اللغة الإنجليزية (Abu-Chacra، ٢٠٠٧، صفحة ٢٨٩،٢٩٢) (Alhawary, 2016,47)	مصطلحه (Abu-Chacra، ٢٠٠٧، صفحة ٢٨٩،٢٩٢) (Alhawary, 2016,47,48,49) (Ryding و Karin، ٢٠٠٥، صفحة ٤٥٢)
كاد وأخواتها	-النواسخ -أفعال المقاربة -أفعل الدنو (الحنفي، ١٣٦٨، صفحة ٢٠٨) -مواد فعلية -أدوات فعلية ناسخة (حسان، ١٤٢٥/٢٠٠٤، صفحة ١٠٧) (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٤٤) -أدوات فعلية أو أفعال مساعدة (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٥٠)	Ce sont des verbes exprimant l'idée de se disposera faire..., ou celle de la probabilité (pue l'on fasse... (peut se faire que... , Etre sur le point de... -- peu s'en fallut que.) (BRESNIER, 1915, p. 486)	-Les verbes d approximation (M, 1829, p. 319) (BRESNIER, 1915, p. 485)	The verbs of imminence is used as an auxiliary with the following verb in the imperfect indicative or, alternatively, imperfect subjunctive . We can use: -to be about to . . (was about to.., is about to…) -Almost -(nearly)	-auxiliary verbs -Verbs of appropinquation(of imminence) (A grammar arabic language, 1996, p. 2/106)
أنشأ وأخواتها "أخذ، صار، قام"(٦)	-النواسخ - المقاربة والشروع -أدوات فعلية أو أفعال مساعدة (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٥٠)	Ce sont des verbes employés avec le sens (de se mettre à… , commencer à…). Ex: Il se mit a écrire.	-Les verbes de commencement ,ou verbes inchoutifs (BRESNIER, 1915, p. 483)	-He started to sing	-Inceptive verbs “verbs of starting/beginning -Verbs with the meaning ‘to start, to begin’
عَسَى وأخواتها	-النواسخ - المقاربة والرجاء -أدوات فعلية أو أفعال مساعدة (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٥٠)		-Les verbes d approximation (M, 1829, p. 319) (BRESNIER, 1915, p. 485)	-I wish to…	“verbs of wishing/hoping

(٦) تُستخدم هذه الأفعال كثيرا في اللغة المعاصرة ينظر Faruk_Abu_Chacra_Arabic_An_Essential:٢٩٣.

ما أفعله و أفعل به	-التعجب -مواد فعلية أو أبنية فعلية	لا توجد أفعال لإنشاء التعجب.	-Verbes d'admiration (BRESNIER, 1915, p. 485)	لا توجد أفعال لإنشاء التعجب، بل هناك تراكيب خاصة في سياقات معيّنة نحو : 'How tall!', 'How black he/she/it is!'	Verbs of wonder
بئس ونعم وأخواتهما	-(نِعم)مواد فعلية أو أبنية فعلية - **(بئس)**فعل عند القدماء - أبنية فعلية أو مواد فعلية	لا توجد أفعال لإنشاء المدح والذم.	-Verbes de louange, de blâme (BRESNIER, 1915, p. 485)	لا توجد أفعال لإنشاء المدح والذم ،بل هناك كلمات ،منها أسماء أو صفات أو أفعال خبرية لذلك نحو:" blame , ban , belittle , censure , condemn , castigate , convict , disapprove of , reproach , disparage , damn , doom , decry , deprecate , deride , detract , revile , slander , lessen , lower , upbraid , underestimate , underrate , undervalue , scorn , slam , spur….etc (Nasir, 2017)	

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

ثانيا-الأفعال الموجِّهة زمنيًّا: يُعيِّن مؤشر الزّمن طبيعة هذه الأفعال، فكما أنّ هناك أفعالا مفرّغةً من الزّمن ومحتويةً فقط على الحدث ،فهناك فئة من الأفعال تقوم بتحديد الزمن لا غير ،وهي المعروفة بـ"كان وأخواتها" [٧] ؛فقد تحدّث لغويّونا قديما عن المحدّدات الزّمنية في الجملة عند الحديث عن الجملة الاسمية وما يدخل عليها من نواسخ فعلية ،فقال سيبويه"في باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول ،واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد" :" وذلك قولك :" كان ويكون وصار وما دام وليس "،وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر ،تقول :كان عبد الله أخاك ،فإنما أردت أن تُخبر عن الأخوة ،وأدخلت "كان" لتجعل ذلك فيما مضى ،وذكرت الأول كما ذكرت المفعول الأول من ظننت" (سيبويه، ١٩٨٨/١٤٠٨، صفحة ٤٥/١) ،فـ"كان" وأخواتها أفعال ناقصة ،وقد ذكر السيوطي علة هذا النقصان قائلا :"وسبب نقصانها أرجعه بعضهم إلى خُلوِّها من الحدث ،ومَن قال بتضمّنها للحدث جعل نقصانها في عدم اكتفائها بمرفوعها (السيوطي ج.، صفحة ٧٥/٥) ،فالسيوطي -إذن-قد صرّح بتجرّد هذه الأفعال من الحدث وبقاء عنصر الزمن ،وتدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية ،فيزول بذلك الابتداء بالاسم ،لهذا سُمِّيت بـ" نواسخ الابتداء" (السيوطي ع.، ب.ت، صفحة ٢٦٢/١)

اتفق اللغويون العرب القدامى منهم والمحدثون على أنّه يُستعان بـ "كان وأخواتها" في الكلام للإفصاح عن الزمن ،وقد ذكر السامرائي أنّ دلالتها عليه تتجاوز دلالة الصيغتين الصرفيتين "فعل" و"يفعل" على الزمنين الماضي والحاضر ،وأعطى أمثلة عن ذلك من تراثنا العربي نحو :"وقد كان هذا المذهب صار عندهم كالنسب" ،و"إنه كان إذا صار في يده (الدرهم" ،و"وكان ذلك لا يكون منه إلا في آخر لقمة" (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، صفحة ٢٥) ،ويأتي "كان" مع الفعل على صيغة "يفعل" المفيد لاستمرار الزمن ،للدلالة على استمرار هذا الحدث في الزمن الماضي ،"كان النبي يصلي" .....،ومثل كان في العمل ما اتصل بدلالة الزمن (أصبح ظل بات أمسى) غير أنّ هذه الأفعال مأخوذة من الظروف ،ودلالة الاستمرار فيها مأخوذة من هذه الأفعال عند السامرائي ؛فهي محدودة بما تدل عليه هذه الظروف.

تتحقق وظيفة التوجيه الزمني بـ"كان" في سياقات متعدِّدة: (السامرائي، ١٩٨٣/١٤٠٣، الصفحات ٢٥، ٢٩-٣٠،٣٤،٤٥،٢٢٧)(الجدول٢)

١. -كان +فعَل (كان مسبوقة بقد أو متلوة بها) تفيد الماضي البعيد
٢. -كان (في المضارع) +فعَل تدل على المستقبل في زمن ماض (Future-Anterieur.

(٧) تعداد أخوات "كان" ومعانيها يُنظر إليه في: همع الهوامع ٢٧٥/١.

- "كان" وأخواتها + الفعل المضارع (يفعل) (تُوظّف في سرد أحداث ماضية في الحكايات والقصص) .

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

الفعل في اللغة العربية	مصطلحه	الفعل في اللغة الفرنسية	مصطلحه	الفعل في اللغة الإنجليزية (Karin و Ryding، ٢٠٠٥، الصفحات ١٧٦-١٧٧،٤٤٦- ٦٣٩، ٤٤٩،٤٥١،٤٥٣)	مصطلحه (Karin و Ryding، ٢٠٠٥، صفحة ٤٥١،٤٥٣،٦٣٨)
كان يفعل	-النواسخ -الأفعال المساعدة.	Il était en train de faire	-verbes auxiliaires	The past progressive -used to -was ,were+v+ing	-auxiliary verbs -The annulers (8)
كان قد فعل سبق أن فعل		-il l'avait fait -il a déjà fait		Pluperfect or past perfect -had (already+v past participle	
كان سيفعل		-il sera fait. - il ferait		Future perfect -it will be done. - he would	
أصبح ،وأمسى ،وأضحى ..وهلم جرا مما دل على الدخول في ظرف زمني معيّن.	-أفعال الكينونة الخاصة بعد إخراج صار[٩] (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٤٨) . -من حروف المعاني (توامة -أفعال مساعدة (رياض، ١٩٨٢، صفحة ١٨٠/٢) (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٤٥)	devenir le matin', ou le soir..ect	**لايوجد**	to become in the morning', or evenivg..ect	-Inceptive verbs

(٨) هو ترجمة لمصطلح النواسخ، ينظر : The problems of learning the Arabic Verbal system among the students of the International Islamic University Malaysia:An Error Analysis , US-China Education Review B, ISSN 2161-6248 October 2014, Vol. 4, No. 10, 740-748, P:3

(٩) يمكن عدّ (صار ،أصبح ،وأضحى، وأمسى..هلم جرا) من المجموعة الثالثة من الأفعال الموجِّهة زمنيا ودلاليا ،وذلك إذا أُريد بها معنى التّحوّل (أي بمعنى (صار)) ،ينظر :حروف المعاني والصفات ،الزجاجي :٧ ،وقد أضاف السيوطي "كان وظل" ،يُنظر :همع الهوامع :٢٧١/١.

				-أدوات فعلية (حسان، ١٤٢٥/٢٠٠٤، صفحة ١٠٨) -أدوات زمنية (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٤٥	
Verbs of continuation	'to stay at night'	**لا يوجد**	rester la nuit	النواسخ	**بات**
Verbs of continuation -Verbs of remaining	-kept +v+ing. -contiued to… - to remain in existence'	**لا يوجد**	-gardé +v+ing. - continué à... -de rester en existence	النواسخ	**ظل يفعل**
Verbs of continuation -Verbs of remaining - Simultaneous verbal action	-Still+v in the present. -went to… - kept +v+ing -'to remain; to continue to be; to still be -'not … to cease'	**لا يوجد**		-أفعال الكينونة المستمرة (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٤٩) -النواسخ	**مازال ،مضى**[١٠] **يفعل ،ذهب يفعل...،بقي يفعل ،مابرح ،مافتئ،مانفك ،ما وني ،ومادام**

(١٠) إذا لم يُقصد به المضي حقيقة نحو:"(مضى يغني" ،أما إذا قُصد المعنى الحقيقي (مضى يسرع) ،فإن الفعل الثاني يكون جملة حالية (أي مسرعا) ، إذا كان الفاعل معرفة ،أو صفة إذا كان ما قبل الجملة نكرة (مضى رجل يسرع في مشيه)،وقد وُصف الفعلان الواردان على نحو (مضى يسرع) بالأفعال المتزامنة Simultaneous verbal action ينظر: Karin_C_Ryding_A_Reference_Grammar_of_Mo: ٤٥٤

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

ثالثا-الأفعال الموجِّهة دلاليًّا وزمنيًّا: أجرت الباحثة دراسة مُستقلة حول هذه الأفعال عُنونت بـ " الدوال الفعلية في الجملة العربية – دراسة في المكونين الفكري والتبادلي-"[(١١)]، يمكن عرض ملخصٍ عن نتائج البحث فيما يلي:

أ. تنقسم هذه الأفعال إلى:

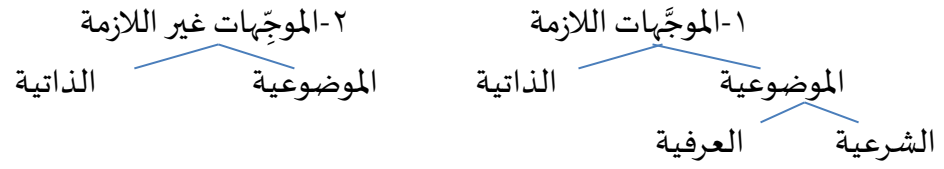

ب. الموجِّهات أو الدّوال الشرعية ظهرت في أفعال تدل على الحكم الشرعي كالوجوب، والتحريم، والجواز...وهلم جرا.

ج. الموجِّهات المعرفية عبّرت عنها أفعال تدل على تقييم المتكلم للواقعة في الخارج توكيدا أو ترجيحا أو احتمالا.

د. تظهر الموجِّهات اللازمة الذاتية في أفعال تدل على الوعد والوعيد والتعهّد والقسم والاقتراح والاستطاعة والإمكان، والاستحالة، والإرادة، والرغبة.

هـ. هناك أفعال موجِّهة في الكلام غير أنّها ليست بلازمة، منها ما هو موضوعي يمكن الاستغناء عنه، وتُعبِّر عنه أفعال تُحدِّد نسبة ورود الحدث (التعوّد والتكرار والندرة) :تعوّد أن..،تكرّر أن ..،يندر أن...، ونمطه (الحكاية ،القول..) :يُحكى أنّ ..،قال أنّ..، ومنها أفعال ذاتية غير لازمة أيضا ،إذ تعبّر عن تقييم المتكلِّم لما بداخله ؛كالحب والكراهية والتفاؤل والطموح والسرور والحزن والإعجاب والدهشة...وهلم جرا .

و. من هذا النمط (أعني الأفعال الموجِّهة دلاليا وزمنيا) نجد في لغتنا مصطلحات مستقرة معبِّرة عن هذه الوظيفة (التوجيه) في أفعال القلوب وأفعال التحويل ،وقد لاحظ لغويونا أنّ هذه الأخيرة لا يجوز تعليقها أو إلغاؤها كأفعال القلوب ،والإلغاء تعطيل لعملية التوجيه ،ومما يجوز تعليقه من أفعال القلوب أفعال الحواس (بصرتُ ونظرتُ ولمستُ وشممتُ وذقتُ واستمعتُ) ،وأفعال الامتحان أي ما يُطلب به العلم من أفعال نحو :" امتحنتُ وبلوتُ ،وسألتُ واستفهمتُ" ،وما بقي من أفعال القلوب كـ: شككتُ ونسيتُ وتبيّنتُ. (الحنفي، ١٣٦٨، صفحة ٢٠٧)

يُلاحظ أنّ ما صنفناه من الأفعال الموجِّهة في الجدول (١) منها ما يدخل تحت مسمّى الأساليب الإفصاحية (التعجب والمدح)، ومنها ما يُعبِّر عنه الخبر (أفعال المقاربة)، أما في اللغات المقابلة (الفرنسية والإنجليزية)، فيُلحظ أنّه يُردّ بعضها إلى الأفعال الصريحة التي تفيد الذم أو

(١١) هو بحث قيد النشر، شاركت به الباحثة في مؤتمر (the 1st International Scientific Congress of Language and Literature)، أغدير (تركيا)،٢٠٢١.

اللوم ،وقد اقترن مصطلح الذم في اللغة الإنجليزية بمعنى السخرية ،وبين المعنيين فارق كبير في لغتنا العربية.

يذكر أحد الدارسين أن من المتعلمين مَن يخلط بين أفعال الذم (the verbs of praise)وأفعال اللوم، والمصطلح الأخير ذكره المستشرقان (هار وود) و (ويليام رايت) في كتاب (قواعد اللغة العربية (the verbs of blame) (WRIGHT & D, p. 1/97)(Nasir, 2017).

لم يتم تحديد مصطلح للأفعال الدالة على المقاربة أو الرجاء أو الشروع في اللغتين الفرنسية و الإنجليزية (الجدول(١))،وما ذُكر من مصطلحات ،فهو من ترجمة القواعد العربية إلى اللغتين المذكورتين ،في حين نجد اللغويين العرب القدامى قد وُفِّقوا لاختيار تلكم المسمّيات لإفادة وظيفة تلكم الأفعال في التركيب ،مع ملاحظة أنّ الاصطلاح عند بعض اللغويين العرب المحدثين قد ركّز على المعنى التقسيمي لتلكم الدّوال ؛فسُمِّيت بـ" المواد الفعلية ،أو الأدوات الفعلية ،أو الأدوات الزمنية " ؛ ذكر تمام حسّان مصطلح الأدوات الفعلية ،فلاحظ أنّ الزمن هو معناها وليس الحدث كما في "كان" وأخواتها ،وقد وافقه عبد الجبار توامة لذا سمّاها بالأدوات الزمنيّة ، وقولهما مردود عند الباحثة ،فالحدث (القرب والشروع والرجاء) هو أساس تلكم الأفعال وليس الزمن ،وخير دليل على ذلك أنها لا تتصرف في كل الأزمنة ؛وإنّما كان الزمن معناها لأنّ دلالتها المعجميّة تتضمّنه كالظرف تماما.

ترتبط أفعال المقاربة والرجاء -بوصفها أفعالا مساعدة- بالفعل الرئيس بـ"أن" المصدرية في اللغة العربية وذلك في أحوال خاصة ،فصّل القول فيها نحاتنا ،ونجد الظاهرة نفسها في اللغتين الفرنسية والإنجليزية ؛بالاستعانة بـ(de,a) في الفرنسية ،(to) في اللغة الإنجليزية (الجدول(١))،وذلك لربط الأفعال الاستدلالية (Inceptive verbs) ،أي لربط أفعال الشروع بالفعل الرئيس في اللغتين الفرنسية والإنجليزية ،ولا يصح ذلك في اللغة العربية ؛فلا تدخل "أن" بعد أفعال الشروع على الفعل الرئيس لتعارضه مع معنى الاستقبال ؛فلا يُقال " شرع أن يكتب " ،غير أنّه في اللغة الفرنسية يمكننا قول :" Il se mit a écrire. "، وفي اللغة الإنجليزية نقول ترجمة للجملة نفسها :"He start to writing" ، فمورفيم الاستمرارية (ing) يدلّ على الحال ،وكذا (to) يدل على الحال والاستقبال أيضا. (الأقطش، الأفعال وتطبيقاتها بين العربية والإنجليزية، ب.ت، صفحة ٢٤،٤٣)

ليس للتعجب أفعال خاصّة تدلّ عليه في اللغات الثلاث ((الجدول(١))،لهذا وُصفت بالأبنية أو بالمواد الفعلية في اصطلاح السامرائي ،ولو كانت أفعالا قائمة بذاتها لأداء وظيفة التعجّب ؛ لما احتمل قولنا :"ما أبعد السماء" إلا معنى واحدا ،ولكن "أبعد" قد تأتي فعلا لإنشاء التعجّب ،أو أنّ

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

الجملة خبرية ينقصها تعيين الفاعل على أنّ "ما" حرف نافٍ وليس اسما ،كما أنّ "أبعد" قد تكون وصفا ،و"ما" استفهامية ،وعليه يمكن إضافة وصف إلى هذه الأبنية لضبط وظيفتها ،خاصة أنّه تكرّر هذا الاصطلاح مع بنى أخرى كما في المدح والذّم ،لذا فهناك أبنية فعلية تعجبية ،وأبنية فعلية للمدح والذّم ،و ربما تختلف هذه الأخيرة عن التّعجب لكون الدّوال الموجِّهة للمدح والذم فيها ثابتة ،لها أفعال خاصة موجِّهة إذا تعلّق الأمر بـ(نِعم وبئس /وحبذا ولا حبّذا) ،ولكن ما يمكن القياس عليه ؛بأن يُصاغ الفعل في شروط معيّنة على وزن (فَعُلَ) [١٢]،فيمكننا وصفه بالأبنية أو المواد الفعلية لإنشاء المدح والذم ،لأنّ الفعل بهذه الصيغة ليس كافيا للاستدلال على هذا الأسلوب بخلاف (نِعم وبئس /وحبذا ولا حبّذا) ،فقد يُحمل على البناء للمفعول لا غير.

ذكر السيوطي أن المبرد قد صنف كان الناقصة (المفرغة من الحدث) حرفا ((الجدول(٢)،وقد عمم الزجاجي ذلك على أخواتها أيضا (السيوطي ع.، ب.ت، صفحة ٣٠/١) (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٤٤).

وصف عبد الجبار توامة كان وأخواتها (ماعدا ليس وصار) بأنها أفعال الكينونة الخاصة (..وغدا وأظهر وأسحر وأفجر وظل) ،وأضاف الفراء "أسحر وأفجر وأظهر" ،أما أفعال الكينونة المستمرة(Verbs of continuation) فهي :مازال زما برح وما فتئ وما دام وما انفك وما وني. (السيوطي ع.، ب.ت، صفحة ٢٦٢/١) (توامة، ١٩٩٤، صفحة ٤٤) ،وقد عبّر بعضهم بمصطلح الأفعال المساعدة بعد ترجمتها من غير العربية (Simultaneous verbal action)،أمّا "بات وظل" ،فيمكننا إدراجها تحت مصطلح (أفعال الكينونة الخاصة) ،وإن كان بعضهم قد وصفها بعد ترجمتها من العربية بمصطلح آخر هو(Verbs of remaining).((الجدول(٢)

يُلحظ أنّ مُصطلح (أفعال الكينونة الخاصة) مما دل على الدخول في ظرف زماني معيّن (أسحر، وأفجر، وأصبح ،وأضحى ،وغدا ، وأمسى) قد اصطُلح عليه أيضا بـ"الأفعال الاستدلالية" في اللغة الإنجليزية ،والمصطلحان يؤكّدان وظيفة التوجيه الدلالي موضوع الدراسة ،غير أنّ المصطلح الأخير لم يكن دقيقا ،ولو قيل "أفعال الاستدلال الزمني" لكان أجدى. ((الجدول(٢)
٩-في الاصطلاح الحديث أيضا صُنِّفت هذه الفئة من الأفعال (كان وأخواتها) ضمن الأفعال المساعدة.

(١٢)وكل فعل ثلاثي" متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ليس الوصف منه على أفعل فعلاء، "صالح للتعجب منه، فإنه يجوز استعماله على "فَعُلَ" بضم العين، إما بالأصالة كـ: ظَرُف وشَرُف، أو بالتحويل" بأن يكون في الأصل مفتوح العين "كـ: ضرَب" وقتَل، أو مكسورها كـ: علُم "وفهُم"، بضم العين فيهن، وإنما حولت لتلتحق بالغرائز والتصير قاصرة كـ: نِعْمَ.(شرح التصريح على التوضيح :٨٥/٢)

يرى تمام حسان أن جميع النواسخ أدوات وأن بعضها محول عن الفعلية وأن هذا البعض مازال محتفظا بصورته بين الأفعال التامة نحو:"كان ودام وزال وبرح ..."لما سقط معنى التمام، اتخذ مكانه معنى الجهة. (حسان، ١٤٢٥/٢٠٠٤، صفحة ١٢٨)

فضل الزجاجي تصنيف أفعال الكينونة الخاصة (أصبح وأضحى...وهلم جرا) حروفا، وربما مردّ ذلك إلى اعتماده على قرائن الزمن في اللغة العربية ؛فالزمن يدلّ عليه السياق عامّة ،ولكن قد يُضمّن في الفعل ،أو أن تحمله دلالة بعض الحروف كـ"السين وسوف ،ولم ولن" ،ولعلّ الزجاجي قد قاس على هذه الحروف ،لهذا يُردّ هذا التصنيف من جهتين ؛فهذه الأفعال لها معانٍ معجمية والحروف معانيها في غيرها ،هذا من جهة ،والجهة الأخرى توضِّحها بُنى تلك الأفعال التي تُخرجها من زمرة الحروف.

الخلاصة

اعتمد نحاتنا قديما في الاصطلاح فيما يتعلّق بـ"كاد وأخواتها" على وظيفتها في الكلام، لذا سمّوها بـ "أفعال المقاربة وأفعال الدنو، وأفعال الشروع وأفعال الرجاء ،في حين وجدنا لغويينا المحدثين قد نظروا إلى المعنى التقسيمي لتلكم الأفعال مع أنّهم لا يهمّشون الوظيفة ،فاصطلحوا على مفهوم النواسخ وعلى وصفها بأنّها مواد أو أدوات فعلية أو زمنية كما تمّ توضيحه في الجدول(١) ،وذلك بغرض التصنيف فحسب ،لا جهلا منهم ،ولم يأتوا بمصطلح يشير إلى وظيفة التوجيه بهذه الأفعال لأنّ القدامى من نحاتنا قد سبقوهم فأعطوا الوصف الوظيفي المناسب لهذه الأفعال.

لم نجد مصطلحات في اللغتين الفرنسية والإنجليزية لما يُقابل أفعال المقاربة بمعناها العام في العربية أو الخاص (المقاربة والرجاء والإنشاء)، أمّا مصطلح (The verbs of appropinquation) أو (The verbs of imminence) في الإنجليزية، ومصطلح (Les verbes d'approximation) في الفرنسية ،وما ورد من اصطلاح لإفادة تلكم المعاني منفصلةً ،فهي من ترجمة القواعد العربية إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية ،وما ذلك إلا دليل على عمق الدرس النحوي العربي في ضبط الفروقات الوظيفية .

تنوُّعُ بنى الأساليب العربية (المدح والذم والتعجّب) بين الإنشاء والخبر، هو ما ألزم اللغويين على الاصطلاح لاستقراء القرائن الموجِّهة لتلكم الدلالات، وقد ركّز البحث على الأفعال الموجِّهة من بين تلكم القرائن، لنلحظ شبه انعدامها في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، والاكتفاء بالتركيب مقترنا بالسِّياق من أجل صناعة هذه الأساليب.

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

٤- لا توجد أفعال خاصة بالتعجّب في اللغات الثلاث (العربية والفرنسية والإنجليزية)، بل هناك بنى خاصة لتحقيق هذه الوظيفة ؛لهذا فضّل السامرائي وصفها بالمواد الفعلية أو الأبنية الفعلية؛ أي ورود الفعل في سياق خاص (لغوي أو مقامي) يُنشئ هذا الأسلوب حيث يمكن القياس عليه ،مع الأخذ بالمسموع من التعجّب أيضا.

وُصفت أفعال الشروع وأفعال الكينونة الخاصة التي تدل على الدخول في ظرف زماني معيّن (أسحر، وأفجر، وأصبح، وأضحى، وغدا، وأمسى) بمصطلح الأفعال الاستدلالية في الاصطلاح الإنجليزي (Inceptive verbs)، أما في اللغة الفرنسية فلم نجد لها اصطلاحا خاصا رغم وجود ما يُعبِّر عن الزمن فيها بشكل مفصّل (انقسام الزمن الماضي والحاضر والمستقبل إلى مراتب زمنية دقيقة (الماضي القريب والبعيد...).

يُعدّ مُصطلح "أفعال الكينونة الخاصة " أو مصطلح "الأفعال الزمنية" من المصطلحات العربية الحديثة الدقيقة التي استندت على وظيفة التوجيه في الكلام، أمّا مُصطلح الأفعال الاستدلالية المُترجم والمقابل لهذه الأفعال في اللغة الإنجليزية (Inceptive verbs) ،فإنّه يشير إلى التوجيه بحسب معناه المعجمي المأخوذ من مادة (د ل ل)،وهذا التوجيه قد يصدق على أكثر من مفهوم ،لهذا أشرنا في الجدول الأوّل إلى أنّ أفعال الشروع قد اصطُلح عليها أيضا بـ(الأفعال الاستدلالية) .

لم تحظ الكينونة العامة ولا الخاصة ولا المستمرة في اللغات الثلاث بمصطلح يفيدها ، ففي اللغة العربية قديما وُضع مصطلح "النواسخ" ،وهو مصطلح مشترك يضمّ أفعال المقاربة والقلوب ،كما يشير إلى "إنّ وأخواتها" ،والمشبهات بـ"ليس" ،و"لا" النافية للجنس ،و"لا" النافية للوحدة ، وهي كلّها حروف ؛وربما يرجع صنيع النحاة هذا إلى تركيزهم على نظرية العامل مع أنهم موقنون بوظيفة الكلمة في السياق ،وهو مُثبَت في أكثر من سياق ،أقربها هو تحديدهم لمصطلح "أفعال المقاربة" وإن وصفوها بالنواسخ أيضا ؛ أمّا المصطلح الحديث (الكينونة العامة) ،فهو مناسب لتحديد دور "كان" في توجيه الزمن في الجملة ،ليبقى مصطلح (النواسخ) دالا على العمل الشكلي (اللفظي) لهذه الكلمات في الجملة ،كما كان مصطلح (الفعل المساعد) المُترجم من اللغات ،مشيرا إلى هذا الدور في الكلام ،ومُثبتا في الوقت نفسه عدم توفّق اللغويين الغربين لوضع مصطلح مناسب يُحدِّد الوظيفة التوجيهية لـ"كان"وأخواتها في الكلام ؛لهذا يمكننا الاعتماد على هذه المصطلحات (أعني الكينونة العامة و الخاصة و المستمرة)بديلةً عن مصطلح النواسخ إذا راعينا وظائفها التداولية.

أغلب الاصطلاحات العربية الحديثة الواردة في هذا البحث تعتمد على المعنى التقسيمي ولم تحتكم إلى الوظيفة التوجيهية ، فوجدنا:" الأدوات الفعلية ،المواد الفعلية ،الأفعال المساعدة".

٩-لم نجد اصطلاحات دقيقة في اللغة العربية تُحدِّد وظيفة التوجيه الدلالي والزمني للأفعال الدالة على الأحكام الشرعية والقانونية والمعرفية، وكذا ما يشير إلى تقييم الواقعة من قبل المتكلِّم ذاتيا، أو موضوعيا ،ما عدا ما يشير إلى أفعال القلوب وأفعال التحويل(١٣).

يبقى هذا البحث في الأخير خطوة أولى لمقارنة المصطلح فيما يتعلّق بوظيفة التوجيه بين اللغات الثلاث (العربية والفرنسية والإنجليزية) ،وذلك من أجل التأصيل للمنحى الوظيفي العربي بدايةً ،وأخيرا من أجل انتقاء المصطلح الأنسب لهذه الأفعال التي تقوم بالتوجيه في أنماط ثلاثة أُشير إلى نمطين منها بالتفصيل في هذا البحث ،وأُشير إلى النمط الأخير في دراسة مستقلة مفصّلة؛ أجرتها الباحثة على مجموعة كبيرة من الأفعال التي لم يندرج أغلبها تحت مصطلح جامع معبِّر عن وظيفة التوجيه ،وقد اكتفت بعرض ملخص للنمط الأخير حتى يظهر البحث مكتملا من حيث المنهجية البحثية ،ومع ذلك فإنّ هذا البحث لن يكون بمنأى عن النقص ،لأنّه جهد من عبد ضعيف ،وهذا الجهد لم يكن ،لولا فضل الله أوّلا وأخيرا ،ثم الدّعم الذي أحاطتنا به جامعتنا جامعة الجوف مُمثّلة في عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ،والتي رافقتنا من أجل إنجاز المشروع البحثي المرقّم بـ(٦٣١/٣٩) والمعنون بـ(الأفعال الموجِّهة في اللغة العربية) ،فلها جزيل الشكر.

BIBILIOGRAPHY

A grammar arabic language) .(١٩٩٦) .The german of Caspari (المترجمون ،Beirut: Librairie de Liban.

c Karin و ،Ryding .(٢٠٠٥) .*Modern standard Arabic* .New York: Cambridge University Press.

Faruk Abu-Chacra .(٢٠٠٧) .*Arabic -an essential grammar* .-Canada: Routledge.

M A Halliday و ،Christian Matthiessen .(٢٠٠٤) .*An introduction to functional grammar* .London: Arnold.

M,L,J BRESNIER .(١٩١٥) .*Cours pratique et theorique de langue Arabe* .(المجلد ٢) Jordan: TYPOGRAPHIE ET LITHOGRAPHIE ADOLPHE.

SELVESTRE M .(١٨٢٩) .*Anthologie grammaticale arabe, ou morceaux choisis de divers grammairiens et scholiaste arabes* .PARIS: L impremerie royale.

W WRIGHT و ،LL D .*A grammar of arabic language*) .(المجلد ٣) THE GERMAN OF CASPARI ، (المترجمونBeirut: Librairie du Liban.

إبراهيم السامرائي. (١٩٨٣/١٤٠٣). الفعل زمانه وأبنيته (المجلد ٣). بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن هشام. (٢٠٠٢/١٤٢٣). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (المجلد ١). (عبد اللطيف محمد الخطيب، المحرر) الكويت: السلسلة التراثية.

(١٣) للاستزادة يمكن الرجوع إلى بحثي المعنون بـ: "الدوال الفعلية في اللغة العربية -دراسة في المكونين الفكري والتبادلي-"

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905

أحمد الحسين الخباز. (٢٠٠٧/١٤٢٨). توجيه اللمع (المجلد ٢). (فايز زكي دياب، المحرر) مصر: دار السلام.

أحمد المتوكل. (١٩٩٣). آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي (المجلد ١). الرباط: دار الهلال العربية.

إسماعيل مسلم الأقطش. (ب.ت). الأفعال وتطبيقاتها بين العربية والإنجليزية. الأردن: اليازوري للنشر والتوزيع.

الكناش في فني النحو والصرف. (بلا تاريخ).

تمام حسان. (٢٠٠٤/١٤٢٥). اللغة العربية معناها ومبناها (المجلد ٤). القاهرة: عالم الكتب.

جلال الدين السيوطي. (بلا تاريخ). الأشباه والنظائر في النحو.

جمال الدين عثمان ابن الحاجب. (ب.ت). الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط. (صالح عبد العظيم الشاعر، المحرر) القاهرة: مكتبة الآداب.

سلوى إدريس بابكر. (٢٠٠٢). النواسخ الفعلية -دراسة نحوية تطبيقية على الربع الثالث من القرآن-. الخرطوم: الدار السودانية.

صدر الدين الحنفي. (١٣٦٨). الموفي في النحو الكوفي. (محمد بهجة البيطار، المحرر) دمشق: مجمع اللغة العربية.

ضياء الدين هبة الله ابن الشجري. (١٩٨٤/١٤٠٥). *ما لم ينشر من الأمالي الشجرية* (المجلد ١). (حاتم صالح الضامن، المحرر) بيروت: الرسالة.

ضياء الدين هبة الله ابن الشجري. (١٩٩١/١٤١٣). *أمالي ابن شجري* (المجلد ١). (محمود محمد الطناحي، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

عباس حسن. (ب.ت). *النحو الوافي* (المجلد ١٥). مصر: دار المعارف.

عبد الجبار توامة. (١٩٩٤). *زمن الفعل في اللغة العربية - قرائنه وجهاته-*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. (ب.ت). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. (عبد الحميد هنداوي، المحرر) المكتبة الوقفية.

عبد الله جمال الدين ابن هشام. (ب.ت). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*. بيروت: المكتبة العصرية.

عثمان ابن جني. (ب.ت). *اللمع في العربية*. (فائز فارس، المحرر) الكويت: دار الكتب الثقافية.

عثمان عمر ابن الحاجب. (٢٠٠٩/١٤٠٩). *أمالي ابن الحاجب*. (فخر صالح قدارة، المحرر) عمان /بيروت: دار عمار /دار الجيل.

علي محمد الأشموني. (١٩٩٨/١٤١٩). *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* (المجلد ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

عمرو عثمان سيبويه. (١٩٨٨/١٤٠٨). *الكتاب* (المجلد ٣). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

قاسم رياض. (١٩٨٢). *اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي* (المجلد ١). بيروت: مؤسسة نوفل.

كمال الدين الأنباري. (١٩٦١/١٣٨٠). *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين*. (محمد محي الدين عبد الحميد، المحرر) القاهرة: مطبعة السعادة.

مجد الدين محمد ابن الأثير. (١٤٢٠). *البديع في علم العربية* (المجلد ١). (فتحي أحمد علي الدين، المحرر) جامعة أم القرى.

محمد علي الأندلسي. (١٩٩٨/١٤١٨). *ارتشاف الضرب من لسان العرب* (المجلد ١). (رجب عثمان محمد، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

محمد علي الصبان. (١٩٩٧/١٤١٧). *حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك* (المجلد ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد عيد. (١٩٧١). *النحو المصفى*. مكتبة الشباب.

محمد مكرم ابن منظور. (١٤١٤). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

محمد يزيد المبرد. (ب.ت). *المقتضب*. (محمد عبد الخالق عظيمة، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

محمد يوسف أبو حيان الأتدلسي. (١٩٩٨/١٤١٨). *ارتشاف الضرب من لسان العرب* (المجلد ١). (رجب عثمان محمد، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

محمد يوسف ناظر الجيش. (١٤٢٨). *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد* (المجلد ١). (علي محمد فاخر وآخرون، المحرر) القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

يعيش علي ابن يعيش. (٢٠٠١/١٤٢٢). شرح المفصل (المجلد ١). (إيميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

Please cite this article as Author's Safi Khadidja. (2021). The Guides Verbs in the Arabic Language: Are Its Terms Originals or Borrowwed?. Tanwir Arabiyyah: Arabic as Foreign Language Journal, Vol. 1, No. 2, 93-118. DOI: https://doi.org/10.31869/afl.v1i2.2905